

أهمية التعليم الإلكتروني عن بعد لأطفال التوحد في ظل جائحة كورونا  
The importance of electronic distance education for autistic  
children in light of the corona pandemic

|  |              |   |
|--|--------------|---|
| مخبر التربية والصحة النفسية/ العلوم الاجتماعية أبو القاسم سعدالله/ الجزائر | تربية خاصة   | قدام نادية* Keddama Nadia<br>Nadia.keddama@univ-alger2.dz |
| مخبر التربية والصحة النفسية/ العلوم الاجتماعية أبو القاسم سعدالله/ الجزائر | علوم التربية | أد زغور لوبي Zarour Loubna<br>lobnazn@yahoo.fr            |
| DOI: 10.46315/ 1714-011-002-028  |              |   |

الإرسال: 2021/010/13 القبول: 2021/04/07 النشر: 2022/03/31

ملخص: في ظل جائحة وباء فيروس كورونا وتداعياته، والذي يتطلب تباعدا اجتماعيا، تم إيقاف العملية التعليمية بداخل جميع المؤسسات الخاصة التي تتكفل باضطراب التوحد. يعد اضطراب التوحد أحد الاضطرابات النمائية المعقدة التي تظهر في مرحلة الطفولة المبكرة فأطفال التوحد بطبيعتهم يميلون للروتين وغير متقبلين للتغيير المفاجئ، فالانقطاع عن البرامج التأهيلية قد يؤدي إلى فقدان المهارات المكتسبة بسهولة، وهذا ما فرضه الوضع الحالي. ولهذا سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية توضيح كيف يمكن أن نعتد على التعليم الإلكتروني عن بعد لتدريب الطفل التوحد وذلك عن طريق برمجة التعليم بما يناسب الطفل، وأيضا الاعتماد على المواقع والأرضيات الرقمية. الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا، التدريب الإلكتروني، ذوي الاحتياجات الخاصة، اضطراب التوحد، الأرضية الرقمية، برمجة التعليم.

Abstract: in light of the coronavirus pandemic and its repercussions, which requires social distancing, the educational process within all private institutions that sponsor autism has been suspended.

Autism disorder is one of the complex developmental disorders that appears in early childhood.

Autistic children by their nature tend to be routine and not receptive to sudden change as discontinuation from rehabilitation programs may lead to the loss of easily acquired skills, and this is what has imposed the current situation.

That is why, through this research paper, we will try to clarify how we can rely on electronic remote education to train the autistic child, by programming education in a way that suits the child, and also relying on digital sites and floors.

**Keywords:** Corona pandemic; electronic distance learning; people with special needs; autism disorder; digital ground; educational programming.

\*-مقدمة:

العالم اليوم أمام تحد أوقف أو نال من العديد من القطاعات خصوصا في البلدان الضعيفة، ما يعرف بكوفيد 19، حيث تكبدت العديد من القطاعات في الكثير من الدول خسائر مختلفة منها بشرية وأخرى تجارية واقتصادية،... الخ والتربية والتعليم من القطاعات التي كثر الحديث عنها في ضل الوضع الراهن (كوفيد 19)، والإجراءات التي اتخذتها الدولة من جراء الحد من انتشاره، والجهود التوعوية والتثقيفية للوقاية منه ومع مطالبات رسمية بالبقاء في المنزل والتباعد الاجتماعي كما تطبيق احتياطات وقائية ضمن بروتوكولات صحية ذلك بإيقاف كافة الأنشطة الدراسية في المدارس ودور الحضانه والرعاية ومراكز النفسية البيداغوجية وذلك لحماية الأطفال وتفاديا لتفشي الإصابات ، إلا أن إغلاق هذه المراكز المرافق ترتب عليها تغيرات في الروتين وتداعيات سلبية علي الاطفال وخصوصا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أولئك الأطفال الذين يختلفون عن الأطفال العاديين من حيث القدرات العقلية أو الجسمية أو الحسية أو ما يتصل بالخصائص السلوكية أو اللغوية أو التعليمية إلى درجة يصبح من الضروري تقديم خدمات مساعدة لتلبية تلك الحاجات لذي هؤلاء الأطفال (خالد، م، 2016، 5)

تناست العديد من الدول في ضل هذه الأزمة (فيروس الكورونا) هذه الفئات (ذوي الاحتياجات الخاصة) مع العلم بأن العديد من التشريعات والقوانين نادت بالمساواة وتحقيق مبادئ إنسانية بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومن بين الفئات التي كثر الحديث والشكوى عنها والتي ألهمت مواقع التواصل الاجتماعي ألا وهو اضطراب التوحد،

ولقد برز مفهوم التوحد في الطفولة تحت تأثير أطباء الأمراض النفسية والعقلية في الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا حيث بدأ الاهتمام بمشكلات الطفولة بالتزايد، فبعد أن كانت الدراسات متمركزة حول التخلف العقلي والمشاكل التربوية والإعاقات الحسية (الصمم، العمى) تطور الاهتمام بالاضطرابات العقلية والنمائية للأطفال بإدخال مفهوم التوحد كعرض أساس في الفصام، وفي الدهان والذي يقصد به قطع الصلة مع الواقع وصعوبة إقامة علاقة مع المحيط (123) p: (Mazet,1993).

يعتبر ليو كانر (leo kanner) 1943 أول من أثار إلى إعاقه التوحد كاضطراب يحدث في الطفولة، وقد استخدم تسميات كثيرة مثل الداثوية، الاجترارية، الانغلاق الذاتي والدهان الذائوي (خطاب، م، 2005، ص9). وهي حالة تصيب بعض الأطفال عند الولادة، أو من خلال مرحلة الطفولة المبكرة تجعلهم غير قادرين على تكوين علاقات اجتماعية طبيعية، وغير قادرين علي تطوير مهارات

التواصل ويصبح الطفل منعزلا عن محيطه الاجتماعي ويتوقع في عالم مغلق (ربيع، س، 2005، ص30)

وطبقا لما ورد في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل للاضطرابات النفسية -DSM-IV 1994. الاضطراب التوحدي هو فقدان القدرة على التحسن في النمو مؤثرا بذلك على الاتصالات اللفظية والغير اللفظية والتفاعل الاجتماعي وهو عادة يظهر في سن قبل ثلاث سنوات والذي يؤثر بدوره على الأداء في التعليم وفي بعض الحالات التوحدية تكون مرتبطة بتكرار آلي لمقاطع معينة من خدمات محددة، ويظهر هؤلاء مقاومة شديدة لأي تغيير أو تغير في الروتين اليومي وكذلك يظهرون ردود أفعال غير طبيعية إزاء خبرات جديدة (DSM-IV 1994).

ويعتبر سلوك الطفل التوحدي سلوك معقد، وفي غالب الأحيان من اليسير أن يعرف لماذا يصدر هذا السلوك وماذا يريد من وراءه، حيث يظهر عليه العديد من السلوكيات التي يمكن وصفها على أنها سلوكيات شاذة، سلوك إيذاء الذات، مثل العض، خبط الرأس بعنف، شد الشعر وقد يصاحب مشكلة تقلب المزاج، فهو كالأطفال سريعو البكاء، الغضب، الخوف، القلق وعادة ما يميل الطفل التوحدي للروتين، ولا يقبل أي تغيير في نمط يومه. . (القبايلي، 2001، ص 45)،

وأيضاً لأن الأطفال ذوي اضطراب التوحد، بطبيعتهم غير المتقبلة للتغيير المفاجئ فالانقطاع لفترة طويلة عن برامج التدريبية والتأهيلية قد يؤدي الي فقدان الكثير من المهارات التي اكتسبها بسهولة وقد لا يدركون ما يدور حولهم غير قادرين عن التعبير عن مخاوفهم وقلقهم وهذا ما فرضه الوضع الحالي على بعض الأسر لتوعية أطفالهم عن الوضع الحالي (الفيروس) بطريقة تناسب قدراتهم العقلية، وهذا لعدم الفهم الجيد لطريقة التعامل وتحقيق الأهداف مع أطفالهم، ومنه ستكون مسؤولية مشتركة بين المهتمين والأسرة في إيجاد البدائل أو تكييف الوسائل المتاحة مع الوضع المفروض.

تحدثت العديد من التيارات ونادت بضرورة التعليم الالكتروني عن بعد والاعتماد على الوسائل التكنولوجية وبرمجة التعليم بما يناسب ذوي الاحتياجات الخاصة عامة وأطفال التوحد خاصة، خصوصا ان الطفل التوحد يستجيب للمثيرات البصرية مثل الصور أو الكلمات المطبوعة مقارنة بالكلام والشاشات والوسائل لدي يجب الاستثمار في هذه النقطة وتحويلها إلى نقطة قوة بعدما اعتبرت أنها تعزل الطفل وتقلل من التواصل عنده، واعتماد هذا التعليم الالكتروني عن بعد لا يجب ان يقتصر علي طفل التوحد وانما تدريب الاباء وتقديم إرشادات عن بعد، لهذا سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية توضيح كيف يمكن أن نعتد التعليم الالكتروني عن بعد وهذا عن طريق برمجة

التعليم بما يناسب الطفل، وأيضا اعتماد المواقع والأرضيات الرقمية لتدريب أطفال التوحد وأولياءهم ونشر الوعي والإرشاد في هذا المجال.

أهداف الدراسة:

من أهداف الدراسة:

- توعية الآباء والمعنيين وتوجيههم إلى ضرورة اعتماد التدريب الإلكتروني.
- مساعدة الآباء في فهم أطفالهم بالشكل الذي ييسر التعامل معهم.
- إبراز جوانب القوة في اعتماد هذه الاستراتيجيات الحديثة.
- ضرورة بذل المجهودات الفكرية والمادية واستغلال جميع الإمكانيات اللازمة والمساهمة في تأهيل أطفال لتوحد.

#### 1. مصطلحات الدراسة

##### 1.1 مرض كوفيد 19

هو مرض معد هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والانسان ومن المعروف أن عدد من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراضا تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة التي تباينت أعراضه من حمى شديدة وسعال وألام شديدة في الحلق وضيق التنفس، وكورونا هي تسمية لمجموعة فيروسات. (موقع منظمة الصحة العالمية 2019).

##### 2.1 التعليم الإلكتروني (عن بعد)

هو عملية يتم فيها تهيئة بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنية الحاسب الآلي وشبكاته ووسائطه المتعددة التي تمكن المتدرب من بلوغ أهداف العملية التدريبية من خلال تفاعله مع مصادرها، بأعلى مستويات الجودة دون التقيد بحدود الزمان والمكان. (محمد علي، 2018: 21)

##### 3.1. ذوي الاحتياجات الخاصة

من المنظور التربوي يشير مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة إلى مجموعة الأشخاص الذين ينحرفون عن الأشخاص العاديين في الخصائص العقلية والقدرات الحسية، وقدرات التواصل ونمو السلوك الاجتماعي والانفعالي والخصائص الجسمية، وهذا الانحراف يكون بدرجة يحتاج بها الطفل إلى وسائل ومواد تعليمية خاصة واستراتيجيات تعليمية بالإضافة إلى كوادر مؤهلة للتعامل. (كامل، 2011 ص 42)

##### 4.1. اضطراب التوحد

التوحد اضطراب نمائي شامل يؤثر على الفرد في الجوانب الاجتماعية واللغوية والسلوكية، إنه اضطراب معقد ويكتنفه الكثير من الغموض فيما يتعلق بأعراضه ودلالاته وتشخيصه وتداخله مع

الاضطرابات والإعاقات الأخرى الأمر الذي جعل بعض الباحثين يطلقون عليه الإعاقاة الغامضة. (الخطيب، ا، 2009ص، 319)

و حين تعرفه الجمعية الأمريكية للتوحد بأنه: نوع من أنواع الاضطرابات التطورية تظهر خلال الثلاث سنوات الاولي من عمر الطفل، وتكون نتائج الاضطرابات نيروولوجية تؤثر على وظائف المخ، وبالتالي تؤثر علي مختلف نواحي النمو، فتجعل الاتصال الاجتماعي صعبا عند هؤلاء الأطفال والصعوبة في الاتصال اللفظي والغير اللفظي. (فهد، 2006، ص199).

#### 5.1. برمجة التعليم

طريقة من طرق التعليم الفردي تمكن الفرد من ان يعلم نفسه بنفسه ذاتيا بواسطة برنامج أعد بأسلوب خاص يستند إلى النظرية السلوكية الجديدة في علم النفس، هذا البرنامج يعرض المادة العلمية في صورة كتاب مبرمج أو أداة تعليمية أو فيلم مبرمج. (حامد، ع، 2002ص4).

#### 2. التوحد

عرفه الخطيب والحديدي عام 1977 بأنه إعاقاة في النمو تتصف بكونها مزمنة وشديدة، وهي تظهر في السنوات الثلاث الأولى من العمر، وهي محصلة لاضطراب عصبي يؤثر سلبا على وظائف الدماغ (سوسن، ش، 2010 ص 28).

التوحد هو اضطراب نمائي شديد يصيب تقريبا 1 من 500 شخص، يجعلهم غير قادرين على تكوين علاقات اجتماعية، وغير قادرين على تطوير مهارات التواصل لديهم، ويشير الباحثون إلى صعوبة الاتفاق علي تحديد تعريف واحد، لوجود اعاقات ومتلازمات متشابهة، كما اختلفت أسباب حدوثه ويصعب تحديد سبب واحد مؤكد لحدوثه كما أن هناك اختلاف في الأساليب والمقاربات النظرية في تشخيص التوحد، وبالتالي نخلص إلى برامج وأساليب متعددة في الرعاية والتأهيل، ونظرا لضعف المهارات الاجتماعية ونقص في القدرات العقلية، وفي محاولة لتأهيل الطفل التوحدي وتعليمه نشاطات ذات طابع سلوكي أو معرفي، تباينت المناهج والبرامج، وتعددت الطرق.

ومن هذه الأساليب ما هو قائم على الأسس النظرية للتحليل النفسي، ومنها ما هو نابع من مبادئ النظريات السلوكية، وبالرغم من تعدد الأساليب، فإنه يجدر التنويه بأن الأساليب العلاجية معظمها تجارب علمية نظرية، لم يثبت جدواها بشكل قاطع، وبعضها ذات طابع تجاري، وما زال يعوزها الدليل على فعاليتها (عبد الفتاح، ع، 2011ص235)

وبناء على افتراض أن التلاميذ التوحدين يكتسبون المعلومات بطريقة مختلفة لذا يجب أن يكون توافق بين أساليب التعليم عند هؤلاء الأطفال وطرق عرضها لهم، وقد أكدت الدكتورة كيل على أنه من أجل خلق بيئة تعليمية مساعدة يجب على المعلمين أن يقوموا بوضع بنية ثابتة أثناء الدرس

وتعمل الأدوات المرئية المساعدة على إضافة بنية ثابتة للتدريس حيث أنها ثابتة زمنيا ومكانيا ويمكنها أن تعبر عن أنواع متعددة من المواد، كالمواد المطبوعة، والأشياء الحسية الملموسة والصور. (رائد، خ، 2006، ص 182).

ويري كلا من محمد عيد، ونجوان حامد، أن الإنسان يستطيع بقدراته البصرية رسم صورة عقلية في ذهنه عن تلك الأشياء والمواقف، والعبارات اللفظية. وإعادة تنظيم هذه الصور والتعبير عنها في شكل رسم بصري يعكسها، وكذلك القدرة على القدرة على تحويل الصورة البصرية لمعنى والتعبير عنه بلغة لفظية، (وليد، م، 2015، ص 121).

كما أن لهذه الوسائل أهمية كبيرة في عملية بناء وتعزيز مفاهيم الأطفال، ومن المعلوم أن للتدريس لغات متعددة ونحن بصدد التعليم المرئي الذي يستخدم الاستراتيجيات البصرية، وهذا لمساعدة أطفال التوحد، على فهم اللغة والاستجابة للتعليمات، مساعدته في تنمية مختلف العمليات المعرفية والحركية والسلوكية.

### 3. التدريب الإلكتروني:

يشير اليه بمسميات من أشهرها التعليم الرقمي digital learning التعليم الذكي smart learning والتعليم الافتراضي virtual learning، ولقد تعددت وجهات النظر حول التعليم الإلكتروني منها:

#### 1.3. التعليم المعتمد على الكمبيوتر:

هو تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروحات وتمارين وتفاعل بواسطة برمجيات مخزنة في الحاسب.

#### 2.3. التعليم المعتمد على الانترنت:

هو التعليم الذي يتم من خلال شبكة الانترنت وتقنياتها وادواتها وتطبيقاتها (الويب، البريد الإلكتروني، مؤتمرات الفيديو ...)

#### 3.3. التعليم عن بعد:

تقديم مقررات تعليمية وتدريبية عن طريق الصوت والصورة ويكون الطالب بعيدا مكانيا عن المعلم ويسد هذا البعد باستخدام تكنولوجيا الاتصال.

#### 4.3. التعليم الرقمي:

التعليم الذي يستند على الأنظمة الرقمية (الأقراص المدمجة، الكتب الإلكترونية...)

(عبد العال، م و، محمود، ف، 2013 ص 12)

#### 4. برمجة التعليم:

في أحيان كثيرة يعجز الآباء على الفهم لأطفالهم أو الانشغال بأمور تجعلهم يهملون تدريب الطفل فهنا يمكن أن نساعد هؤلاء الآباء بتقديم برمجيات جاهزة انطلاقا من معلومات حول أطفالهم لنقوم بتصميم البرمجية التعليمية وفق شروط وخصائص علمية تناسب أطفال التوحد وهنا يبقى دور الآباء في الملاحظة وتسجيل النقاط.

#### 1.4. أهمية البرمجية التعليمية في تعليم أطفال التوحد.

- الكثير من الباحثين والمهتمين بالتوحد نادوا بضرورة التعليم الفردي لاختلاف خصائص الافراد وطريقة استقبال المعلومات، ونظرا لان معلم التربية الخاصة مكلف بأدوار أخرى، فإن هذه الوسائل التعليمية تفي بالغرض، وبرمجتها الأنشطة بما يناسب الطفل.
- البرمجيات التعليمية المصممة جيدا تقدم تعليما فعالا وتزيد في انتباه الطفل.
- تفاعل المتعلم مع هذه الوسائل خصوصا اذا كانت معدة وفق اهتماماته وبطريقة تعليمية مسلية.
- يقدم الحاسوب معلومات سمعية وبصرية ويثير الدافعية للمتعلم، كما يقدم التغذية الراجعة الملائمة.
- يعاني أطفال التوحد من صعوبة في التركيز والادراك والذاكرة، ومن مبادئ التربية الخاصة في تعليم الإعاقة التكرار، لإيصال المعلومات بشكل جيد وهذا ما توفره الوسائل التكنولوجية إذ أنها تسمح بالتسجيل للمعلومات واستعادتها في أي وقت.
- تمكن هذه الوسائل وتسهل التعلم عن طريق برمجيات للقراء والكتابة وتعليم المهارات الحركية.
- من الملاحظ أن أطفال التوحد يظهرون حماسا في استخدام الحاسوب، حيث يجب استثمار هذه النقطة وتعليمهم بأشياء يرغبون في التفاعل معها.
- تفاعل الطفل التوحدي أكثر محدودية من الطفل العادي، بشكل طبيعي بسبب الإعاقة، وبشكل اصطناعي بسبب فهمنا السيء له، ولهذا فإتقان الطالب للتكنولوجيا يصبح حدثا مثيرا في حياته.
- الكثير من المهن تعتمد على إدارة المعلومات أكثر من إدارة الأشياء، ومع إمكانية انتقال الطفل التوحدي من المدرسة الي عالم الشغل يصبح ضروري تعلم استخدام هذه الوسائل المعتمدة.

- ضمان التعلم المستمر لأطفال التوحد مدي الحياة.
- تحقيق نوع من المساواة في التعليم مع العاديين.
- حل بعض المشاكل الاكاديمية التي يعاني المتعلم منها.
- 2.4 الأهمية النفسية التي تحققها الوسائل التكنولوجية
- زيادة الثقة في النفس وتكوين صورة إيجابية عن الذات
- تخفيف التوتر النفسي وتنمية التعاون وتبادل الرأي والتدريب على التعامل مع الآخرين.
- تطور هذه الوسائل الإحساس بالإنجاز الشخصي والاعتماد على أكثر على النفس.
- تطور هذه الوسائل لأطفال التوحد إحساسا بالسيطرة والاستقلالية، فهي تتيح له التعلم متى أراد ذلك.
- أثبتت الكثير من الدراسات فاعلية الوسائل التعليمية في علاج المشكلات النفسية والسلوكية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- 3.4 الأسس السيكولوجية التي يقوم عليها التعليم المبرمج:
- التحديد الدقيق لأنواع السلوك النهائي المرغوب فيه ووضع اهداف محددة على شكل عبارات سلوكية تصف بصورة واضحة وقابلة للقياس والملاحظة.
- تثبيت الاستجابة أو التعزيز الفوري، فتعريف الطالب بصحة إجابته يعتبر شكلا من أشكال التعزيز.
- زيادة دافعية المتعلم نحو التعلم.
- السير وفق سرعة المتعلم الذاتية ومراعاة الفروق الفردية.
- (صالح، م، 1999 ص 27)
- 5-إرشاد آباء أطفال التوحد:
- اختلفت الوسائل المعتمدة في التدريب والتعليم الالكتروني في ضل هذا الوضع الراهن يجب اختيار ما يناسب وألا يقتصر التدريب على أطفال التوحد وإنما يتعدى إلى تدريب البيئة المحيطة به فقد نلجأ إلى اعتماد المنصات والأرضيات الرقمية لتلبية هذا الغرض
- 1.5 . تدريب الآباء عبر المنصات:
- يمكن اعتماد العديد من المنصات منها:
- Zoom cloud: هو برنامج يسمح بالتواصل مع أهالي الأطفال بالصوت والصورة ويمكن أن يضم 100 شخص، سهل الاستعمال ويحوي العديد من الامتيازات، يمكن من التحوار والمناقشة.

edmodo: من المنصات السهلة في الاستخدام حيث في تصميمها راع المصممون بأن هناك أشخاص لا يبرعون في استخدام الالكترونات، وهو مصمم ليكون بشكل الفيسبوك لسهولة الاستخدام. نظرا للانتشار الواسع لأطفال التوحد وبالتالي ما يناسب تسيير هذه الازمة هو اعتماد منصة الكترونية او ارضية رقمية لتقديم توجيهات ونصائح للآباء والاجابة على بعض التساؤلات فالفهم الجيد لأطفال التوحد هو أول خطوة للسير نحو تدريب الطفل التوحدي، فتدريب الآباء وتقديم المعلومات والإجابة عن التساؤلات فهنا نكون بهذا قدمنا دعما للآباء لاختيار ما يناسب لأطفالهم والبدء في العمل معهم دون الاعتماد على المراكز.

### 2.5 كيف تتعامل مع مشاعرك إرشادات للآباء:

لا تستغرب ان تجد نفسك مغرقا في موجات من المشاعر وربما قلق وغضب وحزن وإثم وخجل، عليك أن تعلم أنها استجابات عادية، لقد قدم بريل مجموعة من الإرشادات للمساعدة على التكيف:  
\* اصرخ وتألم وكتب في مجلة حتى ولو 10 دقائق، الوقت الصغير المنظم يكون كافيا لإنعاش طاقتك.  
\* اعتمد على مصادر تكون داعمة لك في المواقف الصعبة تحدث مع نظيرك أو صديقك أو مرشد ديني أو مرشد نفسي أو أي شخص يساعدك على التعبير بحرية.  
\* تعلم حقائق حول التوحد وبذلك تستبدل أفكار صحيحة بأفكار خاطئة، إقرأ المعلومات على فترات وبذلك لا تكون مجهدا وحاول أن تقرأ عن الحالات الشديدة ربما يعطيك هذا الدافعية.  
\* اختر مشكلة أو مشكلتين من مشاكل طفلك لتتعامل معها في وقت واحد.  
\* تعرف على آباء الأطفال التوحدين فهم غالبا أكثر قدرة على فهم ما يجري معك.  
\* اتخذ القرارات وتأكد أن الأطباء قد شرحوا الحالة الصحية لطفلك وما العلاجات اللازمة.

### 3.5 كيف تحافظ على السلامة والأمن داخل المنزل

يمارس أطفال التوحد سلوكات مؤذية للذات والآخرين (الكسر، الرمي، اللعب بأشياء خطيرة)، هذا الأمر يستدعي القيام بتعديلات في بيئة الطفل:  
\* عدل الأماكن الأكثر أهمية مثل غرفة النوم ودورة المياه وأماكن الاستراحة والطبخ، والأماكن التي يقضي فيها الطفل معظم وقته.  
\* رتب أثاث المنزل بشكل مناسب لطبيعة أنشطة الطفل التوحدي.  
\* ضع تسميات للأماكن داخل المنزل مثل وضع كلمات أو صور أو تسميات أو إشارات لغرفة النوم أو الغسيل أو غيرها.  
\* علم الطفل كيف يحافظ على السلامة الأمن من خلال إجراءات تعديل السلوك وغيرها من التدخلات الاجتماعية مثل القصص وجدول الأنشطة والإشارات والنمذجة والتعزيز.

(الزريقات، ب، 2016: ص 410)

#### 6- التوحد والتدريب الالكتروني:

من الأساسيات التي يركز عليها كل مجتمع لبناء بيئة جديدة أن يحدد ويوضح أهم التحديات التي تواجهه وتهدد كيانه وتعطل مسيرته وكذلك يحدد معالم أبعاد هذه التحديات حتي يتسنى له التصدي لها ومواجهتها وتحديد كيفية التعامل معها برؤية واضحة المعالم، ووضع الخطط والاستراتيجيات لتنفيذ البرامج التعليمية بما يحقق في النهاية الترجمة الواقعية الحية في تطوير وتنمية المجتمع ومواكبة كل تقدم والاتيان بكل ما هو جديد ونافع، حتي نستطيع مواجهة تحديات العولمة التي قدمت معطياتها علي المجتمعات وعلي ميادين الحياة، (عفاف عثمان، 2014: 47)

وحق يتسنى لنا الوصول إلى نتائج وتحقيق أهداف تربوية في ضل هذه الجائحة (كوقيد19)، أو أزمات أخرى تحتاج نظام وتسيير عن بعد باعتماد استراتيجيات ووسائل فيجب مراعاة ما يلي:

-توجهات لاختيار أحسن الوسائل للتدريب الالكتروني:

اختيار أفضل أنماط التكنولوجيا هناك عدد من التوجهات نذكر منها:

- ✓ نحدد نوع صعوبة الطالب ودرجتها.
  - ✓ نتعرف على مراكز القوي لدي الطالب المعاق.
  - ✓ ندخل الطالب في عملية اختيار التكنولوجيا المعينة.
  - ✓ الأخذ في الاعتبار قابلية الوسيلة التكنولوجية للنقل.
  - ✓ اختيار أنواع التكنولوجيا التي تعمل مع بعضها.
  - ✓ اختيار أنواع التكنولوجيا السهلة في التعلم والإدارة.
  - ✓ نختار المنتجات التي تعرض دعم في متطور ونشط. (زيتون، 2002)
- (كوثر، ج، 2009، ص 144).

#### ب- مناقشة النتائج:

يمكن أن نستنتج من نتائج هذا الطرح النظري أن الاهتمام الفعلي باستراتيجية التعلم بالوسائل التكنولوجية والتدريب الالكتروني في تدريس أطفال التوحد تزيد من دافعيتهم للتعلم وتوسع مدركاتهم العلمية ويزيد من سرعة ووتيرة الاثر التعليمي لديهم وبالتالي الرفع من تحصيلهم للمهارات الأكاديمية والتواصل الاجتماعي، وتمكن الوسائل التكنولوجية التعليمية أطفال التوحد من توظيف هذا المخزون التعليمي بفعالية عند تعامله مع المشكلات الحياتية، خلافا للطريقة التقليدية في التعليم التي تتعامل مع المتعلم على أنه وعاء واعتمادها التعلم البنكي الذي يغلب عليه طابع الحشو. وبهذا فإن التدريس بهذه الوسائل له أثر كبير في تحسين مستوى الدافعية للإنجاز عند أطفال التوحد.

ج- خلاصة عامة:

التوحد اضطراب عصبي نمائي عرف انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة، ومن المعروف علي طفل التوحد انه يفقد الكثير من المهارات عند عدم تدريبه، ومن الجلي والملاحظ ان معظم أطفال التوحد ملحقون بمراكز خاصة، سواء الاسباب تتجلي في انشغال الآباء أو سوء فهمهم للكيفية الحسنة التي تكون فعالة وتخرج بالعديد من النتائج، فالنسبة لهذا الوضع أو أوضاع أخرى مشابهة تعزل أطفال التوحد عن المراكز وتعزل آباءهم عن تلك الاستفسارات والنصائح خلال المتابعة والتقييم الخاص بأطفالهم والتي غالبا ما تقدم عن طريق مختصين، فمن واجب التربية الخاصة تقديم الدعم للأطفال التوحد وآباءهم بأكبر جهد ممكن، عرفت مواقع التواصل الاجتماعي ضجة كبيرة وشكاوى من آباء أطفال التوحد بسبب انقطاع آباءهم عن المراكز وبالتالي اكتسابهم سلوكات نمطية وسلبية جعلت الاسر تدق ناقوس الخطر، الأمر لا يبدو بذلك التعقيد لمختص او معلم في التربية الخاصة قد اطلع على مبادئ وتقنيات في التعامل، من هذا المنطلق يمكن تكوين اباء وامدادهم بحصيلة معرفية لا بأس بها عن طريق الأرضيات الرقمية وهذا من باب تنظيم العمل، ففي هذه المرة فرضت التكنولوجيا نفسها بشكل مميز وكانت لها اثار إيجابية، فكل مختص يجب ان يتكفل بتقديم إرشادات عن بعد لآباء الأطفال والذين تتشابه خصائصهم والتنويه إلى ضرورة تسجيل الملاحظات وتوضيح أين يركز المدرب لناظره، وهكذا تكون علاقة عملية متبادلة، ومن الضروري تسجيل فيديوهات أثناء قيام الآباء بتدريب أبنائهم وبعثها إلى المختصين وهكذا تدرس ويدخل عليها التعديلات والنصائح،

أما فيما يخص الآباء الذين تعذر عليهم تدريب أبنائهم فيمكن مساعدتهم عن طريق برمجة النشاط عن طريق فيديو او ما يناسب الطفل ويبقي هنا الخد والرد في الملاحظات والمعلومات كل وحسب حالته. فاذا تحدثنا على المساواة والمبادئ الإنسانية التي اضمحلت وتلاشت في أول عائق وأول منعرج، لحظنا غياب الحلول خصوصا في البلدان العربية وانما هي حلول يمكن تقديمها بأبسط الإمكانيات لكن التغافل والإلتهاؤ بأمور أخرى كان باديا في هذه الجائحة،

د- توصيات:

ومن خلال النتائج هذه الدراسة نقدم بعض التوصيات:

\* ضرورة تهيئة الظروف المناسبة والوسائل اللازمة من اجل ورفع الجودة في التعليم.

\* ضرورة تنظيم دورات تدريبية للموظفين للتجاوب بشكل جيد مع الوسائل وإفادة أطفال التوحد.

\* القيام بدراسات وابحث في البيئة العربية حول أثر استخدام الوسائل التكنولوجية على أطفال التوحد ودراسة سلوكهم اتجاه هذه الوسائل.

\* استحداث البرامج التعليمية وتطويرها وفق الأهداف والبيئة العربية.

\* العمل على تقليص نسبة الأمية الرقمية بين الاعاقات.

\*استخدام الوسائل التكنولوجية في تعليم المعاقين حتى تكون هناك نوع من الحداثة ومواكبة التطور وتحقيق التعليم الواعي باستخدام الآلات.

\*الوسائل التعليمية التكنولوجية ذات أهمية وفائدة للمتعلم لما تقدمه من تعليم فردي وعرض المادة العلمية بشكل مثير للانتباه، وللمعلم فقد توفر له الجهد والوقت ويكتشف أخطاء الطالب عن طريق التسجيلات.

## 7- المصادر والمراجع

- القمشي، مصطفى نوري. (2015). اضطرابات التوحد الأسباب التشخيص والعلاج. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الزريقات، براهيم عبد الله فرج. (2016). التوحد. (الطبعة الثانية). الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الخطيب، جمال واخرون. (2009). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. (الطبعة الثانية). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- العبادي، رائد خليل. (2006). التوحد. (الطبعة الأولى): مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- خالد، محمد عبد الغني. (2016). القضايا الكبرى في تربية الطفل المتخلف. (الطبعة الأولى). دار العلم والإيمان للنشر
- ربيع، شكري سلامة. (2005). التوحد. (بدون طبعة). القاهرة: دار النهار
- شاكر مجيد، سوسن. (2010). التوحد أسبابه تشخيصه علاجه: ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- -عبد الفتاح، عبد المجيد. (2011). التربية الخاصة وبرامجها العلاجية: مكتبة الانجلو المصرية 170 شارع محمد فريد
- عفاف عثمان، عفاف مصطفى. (2014). استراتيجيات التدريس الفعال. (الطبعة الرابعة). الاسكندرية: دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر .
- سالم بلجون، كوثر جميل. (2009) مناهج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- كامل الالا وآخرون . (2011). اساسيات التربية الخاصة. الرياض: دار المسيرة للنشر والتوزيع محمد إسماعيل حامد عثمان.
- منال عبد العال مبارز، احمد محمود فخري (2013). التعليم الالكتروني (الطبعة الاولى). القاهرة: مكتبة الملك فهد الوطنية
- وليد محمد، علي محمد. (2015) استخدام الاستراتيجيات البصرية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي الأطفال الموحديين. الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع).
- المراجع باللغة الفرنسية:

- Mazet, Ph. & Hozel, D (1973). psychiatrie de l'enfant et de l'adolescent. Ed . Maloine

### الأطروحات:

- رنده سلمان محمد علي، التدريب الالكتروني في فلسطين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا جامعة الخليل، فلسطين، 2018.
- عماد عيسى صالح محمد، التعليم المبرمج بمساعدة الحاسب الالي في تخصص المكتبات والمعلومات، رسالة ماجستير، كلية الادب، القاهرة، 1999.
- (2002)، اثر استخدام التعليم المبرمج علي تعليم المهارات الأساسية، رسالة ماجستير، جامعة حلوان القاهرة.